

المناخ النفسي الرياضي وعلاقته بأداء بعض

مهارات المبارزة لطلبة المرحلة الثالثة في

كليات التربية الرياضية في العراق

أ.د. فرات جبار سعد الله م.م. رجاء حسن اسماعيل

المديرية العامة للتربية في محافظة النجف

الملخص:

ان المناخ النفسي الرياضي سواء كان سلبي ام ايجابي ينعكس بمواقف سلوكية عند التعامل مع بقية الافراد ولأجل اعداد طلبة التربية الرياضية اعداداً متكاملًا من جميع النواحي البدنية والمهارية والنفسية في رياضة المبارزة لابد من الوقوف على مستوى المناخ النفسي الرياضي من خلاله الطالب ان يؤدي المهارات الحركية في الألعاب الرياضية، ومنها رياضة المبارزة كونها من الرياضات الصعبة التي تتطلب اجهزة وادوات وقاعة خاصة ومعرفة مدى علاقته بالأداء المهاري لطلبة المرحلة الثالثة في كليات التربية الرياضية وذلك من اجل تسليط الضوء على هذا المتغير الذي تشعر به الجماعة من خلال العلاقة مع الزملاء والبيئة المحيطة واجواء التعليم، هذا فضلاً عن توفير بعض المعلومات لتكون في متناول المسؤولين القائمين على العملية التعليمية لهذه الرياضة وتحقيق مستوى افضل في التعلم والانجاز.

1- التعريف بالبحث:

1-1 مقدمة واهمية البحث:

ان تطور التربية الرياضية يعتمد اولاً على التخطيط العلمي الذي يستخدم جميع العلوم والمعارف بوعي كامل لإرساء مقومات الرياضي وتقديمه على اسس قوية وصلبة، فمن هذه العلوم هو علم النفس الرياضي الذي يهتم بدراسة العوامل النفسية والاجتماعية والتربوية التي تؤثر في تعلم المهارات الحركية ومساعدة الفرد للوصول الى احسن اداء ضمن امكانياته النفسية والجسمية.

يعد العامل النفسي عاملاً حاسماً في الكثير من المواقف التي يمر بها الفرد الرياضي وخاصة في رياضة المبارزة، إذ ان الجانب النفسي مهم في تفاعل الافراد داخل المجموعة الرياضية الواحدة وطبيعة الاتصال بينهم وكيفية شعورهم بالانتماء للمجموعة، فان ادراك الفرد للجو النفسي للجماعة من الاهمية كون تأثيره ينسحب في اتجاه وشعور كل فرد بالرضا والبقاء

عضواً في الجماعة وهو الامر الذي ينتج عن تماسك بدرجة كبيرة، كما يهتم بدراسة احد المفاهيم الواسعة التي تناولتها العلوم النفسية المهمة لدراسة الانسان وتفاعله مع البيئة المحيطة به.

لذا تعد رياضة المبارزة احدى مظاهر النشاط الرياضي والتي لها اهدافها البدنية والمهارية الاجتماعية والنفسية والتربوية، إذ ان للعوامل النفسية لها دوراً هاماً ومكماً وأثراً بالغاً في التفوق في تلك الرياضة، كما ان من متطلبات رياضة المبارزة ان يتمتع افرادها بجو نفسي مناسب من حيث العلاقات بينه وبين اعضاء المجموعة من جهة وبينه وبين المدرس القائم على العملية التعليمية من جهة اخرى لان المناخ النفسي الرياضي مصطلح وثيق الارتباط بالمناخ التعليمي وينعكس تأثيره بشكل ايجابي على تطوير مهارات رياضة المبارزة والتي هي الغاية النهائية لعملية التعلم.

ان طلبة الجامعة احدى فئات المجتمع المهمة وذلك لأنه أكثر شرائحه امكانية للعطاء، فهم الجيل الذي سيجعل على عاتقه مسؤولية التحديات المستقبلية واعبائها المختلفة في جميع مرافق الحياة من اجل الوصول الى مجتمع ذو مستويات عالية ومنها اخذ دوره في مجال تنشئة الجيل اللاحق هذا فضلاً عن قيادته لمسالك الحياة المختلفة ومنها التعليمية والرياضية.

و تأتي اهمية البحث الحالي في الاجابة على السؤال الاتي:

ما هو نوع العلاقة بين المناخ النفسي الرياضي وبعض مهارات رياضة المبارزة التي تدرس في المرحلة الثالثة في كليات التربية الرياضية في العراق؟.

1- 2 مشكلة البحث:

ان المناخ النفسي الرياضي سواء كان سلبي ام ايجابي ينعكس بمواقف سلوكية عند التعامل مع بقية الافراد ولأجل اعداد طلبة التربية الرياضية اعداداً متكاملًا من جميع النواحي البدنية والمهارية والنفسية في رياضة المبارزة لابد من الوقوف على مستوى المناخ النفسي الرياضي من خلاله الطالب ان يؤدي المهارات الحركية في الألعاب الرياضية، ومنها رياضة المبارزة كونها من الرياضات الصعبة التي تتطلب اجهزة وادوات وقاعة خاصة ومعرفة مدى علاقته بالأداء المهاري لطلبة المرحلة الثالثة في كليات التربية الرياضية وذلك من اجل تسليط الضوء على هذا المتغير الذي تشعر به الجماعة من خلال العلاقة مع الزملاء والبيئة المحيطة واجواء التعليم، هذا فضلاً عن توفير بعض المعلومات لتكون في متناول المسؤولين القائمين على العملية التعليمية لهذه الرياضة وتحقيق مستوى افضل في التعلم والانجاز.

1- 3 هدف البحث:

1- التعرف على مستوى المناخ النفسي الرياضي لطلبة المرحلة الثالثة في كليات التربية الرياضية في العراق.

2- التعرف على العلاقة بين المناخ النفسي الرياضي وأداء بعض المهارات بالمبارزة لطلبة المرحلة الثالثة في كليات التربية الرياضية في العراق.

1- 4- فرض البحث:

❖ وجود علاقة ذات دلالة معنوية بين المناخ النفسي الرياضي وأداء بعض المهارات بالمبارزة لطلبة المرحلة الثالثة في كليات التربية الرياضية في العراق.

1- 5- مجالات البحث:

1-5-1 المجال البشري: طلبة المرحلة الثالثة لكلية التربية الرياضية في الجامعات العراقية.

1-5-2 المجال الزمني: المدة الممتدة من 3/5 / 2015 ولغاية 6 / 1 / 2015.

1-5-3 المجال المكاني: القاعات الدراسية والتعليمية لكليات التربية الرياضية في العراق.

1- 6- التعريف بالمصطلحات:

1-6-1 المناخ النفسي:

هو تصور داخلي لكيفية ادراك الفرد للحالات والعلاقات الداخلية بين اعضاء الجماعة التي يستطيع كل فرد تقييمها بصورة واضحة. (محمد حسن علاوي: 1998: 73).

1-6-2 تعريف اجرائي (المناخ النفسي):

هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطلبة من خلال اجاباتهم على فقرات مقياس المناخ النفسي الرياضي.

1-2 الدراسات النظرية :

1-1-2 مفهوم المناخ النفسي الرياضي واهميته.

المناخ النفسي الرياضي من الظواهر النفسية التي يدرسها علم النفس الرياضي والتي تؤثر على سلوك الفرد (الطالب) وأدائه ومدى تقدمه ونجاحه في الدروس، ويظهر ذلك من خلال العلاقات التي تعمل على تكوينها مع المحيطين ومعرفة بالسلوك المناسب من اجل التوافق مع نفسه من جهة ومع الآخرين من جهة اخرى.

يرى (رضوان شفيق: 13) ان " (المناخ) عبارة عن مجموعة من العوامل الخارجية التي تؤثر خارج وحدات الوراثة والتي يمكن ان تؤثر في نمو الكائن الحي ونشاطه منذ تكوينه الى آخر حياته".

وقد حدد (ليفين) و (سترينجر) نقلا عن (ممدوح عبد المنعم: 326) المناخ النفسي بأنه "مجموعة من الخصائص التي تميز العمل بها والتي يتم قياسها وهو البيئة المدركة بواسطة أولئك الذين يعملون في البيئة ويتأثرون بها من حيث دوافعهم وسلوكهم"

إذ ان للمناخ النفسي الايجابي له تأثيراً واضحاً في مخرجات العملية التعليمية بالنسبة للطلبة، وهو من العوامل الاساسية المهمة التي تؤثر على تحصيل الطلبة وسلوكهم وقيمتهم واتجاهاتهم. فالمناخ النفسي يسهم في توطيد المناخ الاجتماعي المتماسك يوفر الارضية المناسبة التي يستطيع من خلالها التعبير عن الرأي والثقة بالنفس وخلق عوامل اجتماعية ونفسية تحفز دافعية المتعلم واستعداده للدرس.

اهمية المناخ النفسي الرياضي اشارت الدراسات الى ان المناخ يؤثر على متغيرات النتائج وعلى المستويات الفردية (المجهود، الاداء، المواطنة، السلوكيات) والتنظيمية (الفاعلية والكفاءة). (علي السلمي: 13).

وعلى هذا الاساس تعددت وجهات نظر العلماء والباحثين في مفهوم المناخ النفسي من حيث تعريفه ووظيفته في الحياة النفسية للفرد، إذ اطلق على المناخ النفسي تسميات متعددة منها (البيئة النفسية، الجو النفسي، المجال النفسي) (محمد الباوي: 11).

2-1-2 انواع المناخ النفسي الرياضي:

تعددت انواع المناخ النفسي ولكل نوع من انواعه له ضرورة في دراسته حسب التصنيفات او الخصائص الموضوعية للأشياء التي يمكن ان تفيد الفرد او تضره كما توجد في الدافع.

فمن انواع المناخ النفسي هي:

1- المناخ التنظيمي. 2- المناخ الاسري. 3- المناخ الاجتماعي.

4- المناخ النفسي الجامعي (الاكاديمي).

ان اهم ما تناوله الباحثان من انواع المناخ هي المناخ الاجتماعي والمناخ النفسي الجامعي، إذ اكدت المصادر بوجود تداخل بين المناخ النفسي والمناخ الاجتماعي لانهما يكونان وحدة من المشاعر والاحاسيس والاتجاهات التي تغلب على الجو العام فالفرد يستجيب الى ما يحيط به من عناصر ومكونات ، اي يفسر ما يجري في العالم الخارجي المحيط الذي يثير في نفسه من مشاعر وميول واتجاهات ومن ثم يعكس ذلك التأثير من خلال مكوناته النفسية الداخلية، إذ نجد ذلك التأثير يختلف من فرد لآخر في ادراك البيئة المحيطة (عمر الشيباني: 164).

أما المناخ النفسي الجامعي (الاكاديمي)، فتلعب الجامعة دوراً هاماً في هذا المجال النفسي باعتبارها مؤسسة تعليمية وتمثل تشكيلة في العلاقات بين العاملين فيها من طلاب وهيئة تدريسية وموظفين وحرفيين فالمناخ هو محصلة التفاعل بين الافراد مع بعضهم البعض (عبد الرحمن المحبوب: 42).

2-1-3 الاداء المهاري في رياضة المبارزة:

يلعب الاداء المهاري في اي رياضة من الرياضات دوراً كبيراً في تحقيق نتائج ايجابية من خلال تعلم واتقان المهارة وبنجاح العملية التدريبية المتبعة. إذ يحتاج الطالب الى ان يعرف التعلم الفاعل وما يتطلبه من استراتيجيات معينة مراقبة دورية للتقدم ومن ثم تعديل المسارات الخاطئة اثناء التعلم وهذا يقع على عاتق المدرسين للعمل على اكتشاف المواهب ورعايتهم والعناية بتدريبهم للوصول الى المستويات العليا. و يرى الباحثان بأن الاداء المهاري هو وصول الفرد الى درجة عالية من دقة في الاداء واعداده بدنياً وفكرياً ونفسياً من اجل تحقيق الاداء السليم. فان رياضة المبارزة واحدة من الرياضات التي تحتاج متطلبات مهارية وذهنية وبدنية عالية، إذ ان اتقان الجانب المهاري له تأثير مباشر على الاداء بصفة عامة والتعلم الحركي بصفة خاصة.

ان استخدام الفرد للمبادئ الاساسية لأي فعالية رياضية يعد من عوامل نجاح وتقدم تلك اللعبة والاحاطة بكل جوانبها العلمية والعملية.

إذ ان تحقيق الناحية الفنية لرياضة المبارزة يتطلب اتقان مهاراتها الحركية، فإنها تعد قسماً رئيساً في عملية تدريبها وكلما ارتفع اداء المهارات ارتفع المستوى العام لتلك الرياضة، وتحقيق النجاح لها يكون مرتبطاً بالمستوى المهاري الجيد (صباح جاسم محمد: 29).

لذا تناولت الباحثة بعض المهارات الاساسية والهجومية والدفاعية وهي (وضع الاستعداد{الاونكارد}، حركة الارجل التقدم والتقهر، حركة الطعن، الهجمة المستقيمة المباشرة، الهجمة (الطعنة) بتغيير الاتجاه، الهجمة الدائرية، الدفاع البسيط المباشر، الدفاع الدائري).

2-2 الدراسات المشابهة:

2-2-1 دراسة (اخلاص عبد الحميد محمد: 2013):-

عنوان الدراسة (دراسة ظاهرة المناخ النفسي وعلاقة الحاجات الارشادية بالإنجاز الرياضي لدى اللاعبين الناشئين في بعض فعاليات الساحة والميدان) هدفت الدراسة الى:

1. درجة المناخ النفسي والحاجات الارشادية والانجاز لدى اللاعبين الناشئين (الذكور، الاناث) في بعض فعاليات الساحة والميدان.
2. علاقة الارتباط بين المناخ النفسي والانجاز الرياضي لدى اللاعبين الناشئين (الذكور، الاناث) بحسب الفعاليات.

3. علاقة الارتباط بين الحاجات الارشادية والانجاز الرياضي لدى اللاعبين الناشئين (الذكور، الاناث) بحسب الفعاليات.

4. علاقة ارتباط بين المناخ النفسي والحاجات الارشادية بالإنجاز الرياضي لدى اللاعبين الناشئين (الذكور، الاناث) بحسب الفعاليات.

عينة الدراسة:

بلغت عينة الدراسة (99) ناشئ وناشئة واشتملت على (62) ناشئ و(37) ناشئة من اندية الدرجة الاولى في العراق للفعاليات (100م موانع ناشئات، 110م موانع ناشئين، 800 م ركض، فعاليات الوثب الطويل، فعالية رمي القرص).

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي.

استنتاجات الدراسة:

1. ارتفاع درجات المناخ النفسي لدى الذكور وضعف درجات المناخ النفسي لدى الاناث.

2. وجود علاقة ارتباط قوية بين المناخ النفسي والانجاز في بعض فعاليات الساحة والميدان

3- منهج البحث وإجراءاته الميدانية :-

1-3 منهج البحث :-

استعمل الباحثان المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي والعلاقات الارتباطية.

2-3 مجتمع البحث وعينته :-

1-2-3 مجتمع البحث :-

اشتمل مجتمع البحث على طلاب كليات التربية الرياضية / المرحلة الثالثة للجامعات العراقية، إذ بلغ مجتمع البحث على (1203) طالب يمثلون المرحلة الثالثة في كليات التربية الرياضية وهي (13)كلية، اما عينة التطبيق والتجربة الاستطلاعية والثبات فشملت على (50) طالباً مثلوا اربعة كليات هي (البصرة، بابل، ديالى، المستنصرية)و بواقع (10) طلبة لكل كلية وهي تمثل نسبة (4,15) من مجتمع البحث.

3-3 وسائل جمع البيانات :-

- الاختبار والقياس.
- الملاحظة.
- المقابلة.
- الاستبانة.
- المصادر والمراجع العلمية.

3-4 التجربة الاستطلاعية لمقياس المناخ النفسي الرياضي:-

تعد التجربة الاستطلاعية دراسة تجريبية أولية تقوم بها الباحثة على عينة صغيرة قبل قيامها بأجراء البحث بهدف اختبار اساليب البحث وادواته (فؤاد ابو حطب وآخرون:84). و ان التجربة الاستطلاعية التي اجريت على (5) طلاب كان لها عدد من الاهداف اهمها التعرف على مدى وضوح الفقرات وتعليمات المقياس واحتساب الوقت المستغرق للإجابة، والاجابة على الاستفسارات والتساؤلات ان وجدت.

3-5 الخصائص القياسية (السيكومترية) لمقياس المناخ النفسي الرياضي:-

من اهم الخصائص القياسية للمقياس التي اكدها المختصون في القياس النفسي هما خاصيتا الصدق والثبات، اذ يعتمد عليها دقة البيانات او الدرجات التي يحصل عليها من المقياس.(سعد عبد الرحمن:159).

ولكي يعطينا الاختبار نتائج يمكن الاعتماد عليها في اصدار الاحكام واتخاذ القرارات الصائبة لابد ان تتوافر فيه خصائص مثل الصدق والثبات والموضوعية وسهولة الاستعمال (صباح حسين:110) ، وقد تم التحقق من ذلك وكما موضح في ادناه:

3-5-1 صدق المقياس scale validity

ويعرفه (مصطفى باهي:82) بأنه "قدرة الاداة على قياس ما وضعت لأجله او السمه المراد قياسها".

بمعني ان القياس الصادق يقيس الوظيفة التي يزعم انه يقيسها ولا يقيس شيئاً اخر بدلا منها (محد شحاته ربيع:113).

وعليه فقد اعتمد الباحثان انواع الصدق الموضحة في ادناه:

3-5-1-1 الصدق الظاهري face validity .

تم التحقق من الصدق الظاهري عندما اتفق الساده الخبراء المختصين على صلاحية المجالات والفقرات في قياس المناخ النفسي الرياضي، اذ يعد اتفاق الخبراء نوعا من الصدق الظاهري. (Stanly, J.Kennth D:104)

3-5-1-2 الصدق المنطقي Logical validity

يقوم هذا النوع من الصدق على مدى تمثيل المقياس للميادين او الفروع المختلفة للقدرة او السمه التي يقيسها كذلك على التوازن بينها، بحيث يصبح من المنطق ان يكون محتوى المقياس صادقا، شريطة ان يمثل جميع القدرة او السمه المراد قياسها.(سعد عبد الرحمن:158). وقد تحقق الباحثان من هذا النوع من الصدق وذلك بمراجعته مجموعه من الادبيات والدراسات الخاصة بمفهوم المناخ النفسي الرياضي.

يعد الثبات من الخصائص القياسية الأساسية للمقاييس النفسية مع اعتبار تقدم الصدق عليه، ويمكن القول بان كل اختبار صادق هو ثابت بالضرورة. (مصطفى الامام: 143). ويوفر معامل الثبات كثيراً من المؤشرات الاحصائية الخاصة بالظاهرة المدروسة والتي من خلالها يمكن الحكم على دقة القياس الذي استعمل من القياس، والثبات يعني "الاتساق من النتائج والقياس الثابت هو المقياس الذي يعطي نتائج متسعة عند اعاده تطبيقه" (سامي محمد ملحم: 249).

و لحساب ثبات القياس طبق على عينه مكونه من (5) طلبة اختبروا وبطريقه عشوائية من بعض كليات التربية الرياضية، إذ استخدم الباحثان طريقة اعادة الاختبار تعد هذه الطريقة من اسهل طرق احتساب الثبات للاختبار ،واكثرها شيوعا في مجال البحث العلمي في التربية الرياضية وللتحقق من استقرار درجات الاختبار يطبق الاختبار على عينه ممثله من الافراد ثم يعاد تطبيقه بعد مده زمنية معينه، ويمكن بعدئذ ايجاد معامل الثبات بين درجات الافراد في الاختبار نفسه بين التطبيقين، وعادة تكون المدة الزمنية بين التطبيقين من اسبوعين الى اربعة اسابيع. (صباح حسين حمزة: 121).

لذا طبق المقياس على عينه بلغت (5) طلاب واعيد تطبيق المقياس عليهم بعد مرور (21) يوم عن التطبيق الاول، كما تم وضع اشارات معينة لكل طالب في العينة ازاء تسلسله في قوائم الاسماء ليتم التعرف عليه عند اعاده الاختبار.

وبعد جمع الاستثمارات ثم معالجتها احصائيا باستخدام معامل الارتباط البسيط (بيرسون) بين التطبيق الاول والثاني، اذ بلغت قيمه الارتباط (0,89) ويعد هذا معامل ثبات عالي، اذ ان هناك اتفاق عام على ان اعتبار العلاقة ($0,70 \pm$) فاكثر علاقه ارتباط قوي. (عزيز سمارة وآخرون: 120)

3-6 وصف مقياس المناخ النفسي الرياضي.

يتكون مقياس المناخ النفسي الرياضي من (49) فقرة (ملحق 1) موزعة على المجالات السبعة وهي (الضغوط النفسية ويتكون من 7 فقرات ،طريقه التدريس والمناهج ويتكون من 6 فقرات، العلاقات الاجتماعية والانسجام ويتكون من 8 فقرات، الاهداف التعليمية والسلوكية ويتكون من 7 فقرات، الروح المعنوية ويتكون من 7 فقرات، المجال الوجداني ويتكون من 8 فقرات، محاور الاحترام والشعور بالفضل ويتكون من 6 فقره).

وقد حددت امام كل فقره خمسة بدائل للإجابة وهي (موافق جداً، موافق، اوافق احياناً، غير موافق، غير موافق مطلقاً) وقد شمل المقياس على (28) فقرة ايجابية وبنسبه (57,143%) و(21) فقره سلبية وبنسبه (42,857%)، وقد اعطيت الدرجات (5)، (4)، (3)، (2)،

1) على التوالي بالنسبة للفقرات الايجابية والدرجات (5,4,3,2,1) على التوالي للفقرات السلبية، فيما كانت الفقرات الايجابية هي (1, 3, 5, 7, 9, 10, 12, 14, 16, 18, 19, 21, 23, 25, 26, 28, 30, 32, 34, 36, 38, 40, 41, 43, 44, 46, 47, 49) والفقرات السلبية هي (2, 4, 6, 8, 11, 13, 15, 17, 20, 22, 24, 27, 29, 31, 33, 35, 37, 39, 42, 45, 48).

3-7 التطبيق النهائي للمقياس:

شملت عينة التطبيق فكانت (40) طابا بنسبة (3,32 %) من مجتمع البحث المتمثلة بكليات (ديالى، مستنصرية، بابل، البصرة) وبواقع (10) طالب لكل كلية وطبقت عليهم اختبارات الاداء المهاري في المبارزة للفترة من 10 / 3 / 2015 ولغاية 10 / 5 / 2015.

3-8 الوسائل الاحصائية:

تحقيقاً لأغراض البحث الحالي استخدمت الباحثة الحقيبة الاحصائية (Spss) وتوصلت الى النتائج من خلال الوسائل الاحصائية الآتية :-

1. الوسط الحسابي Mean لمعرفة متوسط القيم.
2. الانحراف المعياري Standard deviation لمعرفة مدى تشتت القيم عن وسطها الحسابي.
3. الاختبار التائي لعينه واحده one sample t-test لغرض معرفة مستوى المناخ النفسي الرياضي للطلاب. (محفوظ جودة: 223)
4. معامل ارتباط بيرسون person correlation coefficient: لحساب الاتساق الداخلي لفقرات المقياس ولمعرفة الثبات بطريقه اعاده الاختبار.
5. المتوسط الفرضي = $\frac{\text{مجموع درجات البدائل} \times \text{عدد العبارات}}{\text{عدد البدائل}}$

(محمد حسن علاوي: 1998: 146)

4- عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها:

4-1 عرض وتحليل نتائج الهدف الاول (التعرف على قيم المناخ النفسي الرياضي لدى افراد عينة التطبيق) ومناقشتها:

جدول (1)

يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط الفرضي وقيمة (T) المحسوبة والجدولية ودلالة الفروق للمناخ النفسي الرياضي لطلاب كلية التربية الرياضية في العراق.

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	قيمة (T)		مستوى الدلالة عند 0,05
				المحسوبة	الجدولية	
40	171,24	19,87	147	*7,05	2,03	الفرق دال

*معنوي عند درجة حرية (40 - 1) = 39 عند مستوى ثقة (0,05)

يتبين من خلال الجدول (1) ان المتوسط الحسابي لعينة التطبيق الفرضي (171,24)، وبانحراف معياري (19,87)، وعند مقارنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي (147) تبين ان قيمة (T) المحسوبة (7,05) وهي اكبر من قيمة (T) الجدولية (2,03) وبذلك فان النتيجة تدل على ان العينة ذات مناخ نفسي معنوي، يعزو الباحثان هذه النتيجة الى ان المناخ النفسي الرياضي يمثل البيئة التي يدركها الطالب وتبدو له ويشعر نحوها فيستجيب لها في ضوء هذا الادراك والشعور وهذه البيئة النفسية هي التي يطلق عليها المناخ النفسي الرياضي وقد تكون البيئة الواقعية واحدة بالنسبة لعدد من الطلبة لكنها تؤلف بيئات سيكولوجية مختلفة جداً فيما بينها. (عمر الشيباني:165)

و يذكر (Reilly & Other:214) ان اهمية دراسة المناخ النفسي الرياضي تلعب دوراً مؤثراً في مجالات كثيرة، فهو محدد هام للنتائج التنظيمية والفردية، كما يعد من مسببات السلوك الانساني، وان المناخ النفسي الرياضي يؤثر على متغيرات النتائج الفردية (المجهود والاداء والسلوكيات) والتنظيمية الفاعلية والكفاءة.

وتشير الدراسات الى ان تهيئة الجو النفسي للطلاب في العملية التعليمية يعد مبرراً موضوعياً لان يعمل على تنمية خصائصه وقدراته الانفعالية فان من خلال مراحل التعلم للمهارة والتي تسبق الاداء، والذي يمكنه من تنمية نفسه لحالة من الهدوء والطمأنينة حتى لا يسبب التفكير الدائم في ظروف واحداث التعلم والاداء الحركي للمهارة زيادة في درجة الاستتارة الانفعالية لنفسه. (عزت الكاشف:69)

ويرى الباحثان ان المناخ النفسي الرياضي يبدأ مع الطالب بداية التعلم، إذ يتأثر بشتى العوامل المحيطة به في مراحل تعلمه المختلفة وحسب متطلبات كل مرحلة في الاداء وينمو ويتبلور هذا المناخ النفسي الرياضي مع بدأ دخول المتعلم كليات التربية الرياضية، ويحاول الطالب ان يستفيد منه خلال تعلمه الفعاليات الرياضية الجديدة او التي لم يسبق ان تعلمها سابقاً، لكي يكون ادائه متوافقاً مع متطلبات نوع اللعبة وخصائصها ومهاراتها.

وترى (فاطمة يوسف ابراهيم) ان هذا التكيف والاستعداد منطقي جداً، إذ يعتمد على قدرة الطالب على الابداع والخلق والتفكير الابتكاري، هذا بالإضافة الى وجود المناهج العلمية المقررة التي تنمي هذا التفكير (فاطمة يوسف ابراهيم:154).

جدول (2)

يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط الفرضي وقيمة (T) المحسوبة والجدولية ودلالة الفروق لمجالات المناخ النفسي الرياضي لطلاب كلية التربية الرياضية في العراق

ت	مجالات المناخ النفسي الرياضي	عدد الفقرات	س	$\pm$ ع	المتوسط الفرضي	قيمة (T) المحسوبة	الجدولية	مستوى الدلالة عند 0,05
1	الضغوط النفسية.	7	25,71	3,11	21	4,17	2,03	دال
2	طريقة التدريس والمناهج.	6	22,48	2,89	18	5,51		دال
3	العلاقات الاجتماعية والانسجام.	8	27,56	3,45	24	3,63		دال
4	الاهداف التعليمية والسلوكية.	7	24,09	3,73	21	4,24		دال
5	الروح المعنوية.	7	23,25	3,44	21	4,76		دال
6	المجال الوجداني.	8	28,87	4,71	24	7,95		دال
7	الاحترام والشعور بالفضل.	6	21,38	3,04	18	6,81		دال

يتبين من الجدول (2) الخاص بمجالات مقياس المناخ النفسي الرياضي ان الاوساط الحسابية لمجالات المناخ النفسي الرياضي (الضغوط النفسية، طريقة التدريس والمناهج، العلاقات الاجتماعية والانسجام، الاهداف التعليمية والسلوكية، الروح المعنوية، المجال الوجداني، الاحترام والشعور بالفضل) كانت على التوالي (25,71، 22,48، 27,56، 24,09، 23,25، 28,87، 21,38). وبانحرافات معيارية (3,11، 2,89، 3,45، 3,73، 3,43، 4,71، 3,04). وأكبر من المتوسطات الفرضية لكل مجال من المجالات السبعة والتي جاءت على التوالي (21، 18، 24، 21، 21، 24، 18).

و لمعرفة القيمة التائية المحسوبة لهذه الفروق لجأنا الى اختبار (T.test) وتبين ان جميع قيم (T) المحسوبة لمجالات المناخ النفسي الرياضي هي اكبر من قيمة (T) الجدولية وهي على التوالي (4,17، 5,51، 3,63، 4,24، 4,76، 7,95، 6,81)، وبذلك فان مستوى الدلالة لجميع المجالات كان معنوياً (دال احصائياً).

ويعزوا الباحثان ذلك الى ان الطلبة يستثمرون الضغوط النفسية خلال الدرس بشكل ايجابي لتحقيق افضل اداء امام الزملاء، ويعتمد ذلك ايضاً على نصائح وتوجيهات المدرس في ازالة التوتر والضغوط النفسية التي قد تواجه الطالب حتى يشعر بالاطمئنان وتحقيق الاهداف المرسومة والتي حددها له المدرس وهذا يثير الطلبة نحو العمل والانجاز (عكلة سليمان الحوري:148)

كما ويرى الباحثان ان لطريقة التدريس والمناهج دور مؤثر لتجاوز العقبات والمعوقات امام الطلبة وان حضورهم الوحدات الدراسية بالوقت المحدد واحترامهم التعليمات اثناء الدرس يعطيهم الحافز على الاهتمام بمستقبلهم الدراسي بشكل عام وتعلم المهارات الخاصة للألعاب الرياضية ومنها رياضة المبارزة.(غازي صالح محمود:83).

ان طبيعة العلاقات الاجتماعية بين الطلبة تشجعهم وتحفزهم على مواجهة مشكلات صعوبة اداء المهارة كما انها تعمل على زيادة التزامهم في اجواء الدرس، وهذا يدفعهم الى الانسجام فيما بينهم من جهة وبين المدرس من جهة اخرى من اجل تطوير الاداء نحو الافضل (محمد الصيرفي: 229).

ويرى الباحثان ان الكثير من الامكانيات التي يبرزها الطلبة يعود الى التعاون فيما بينهم والخوف من عدم تحقيق الاهداف التعليمية او السلوكية التي يؤكد عليها المدرس دائماً مما يزيد اشاعة روح المحبة والالفة وتكوين الثقة بين الطالب والاهداف سواء كانت تعليمية او سلوكية يسعى كل من المدرس والطالب الى تحقيقها والتي تصب في النهاية لمصلحة الاداء وتحسين الانجاز الرياضي. (كمال جميل الربضي:227).

وفي هذا السياق يرى الباحثان ان سبب حصول الطلبة على روح معنوية عالية هو امتلاكهم الرغبة والمتعة في اداء التمرينات والواجبات المكلفين بها كما يشعرون بالفخر عندما يكون ادائهم بمستوى عال وتزداد حيويتهم ونشاطهم في الاداء كلما كان هناك ثناء واحترام من قبل المدرس مما يؤدي الى توفير الجو النفسي المحيط بالطلبة. (احمد امين فوزي:126)

ويرى الباحثان ان تمتع الطلبة بدرجة عالية في المجال الوجداني يعود الى احترام القواعد والقوانين والرغبة في اشباع احتياجاتهم في التفوق، إذ يجدون فيها متعة كبيرة وقدرة على تهدئة النفس وتجاوز الارتباك والتضحية من اجل الآخر والفخر المشترك باي انجاز يتحقق للمجموعة، هذا فضلاً عن الشعور بالراحة عند تنفيذ التعليمات وبمشاعر صادقة واطمئنان والقناعة بإمكانياتهم على تحقيق المزيد من الابداع. (زين العابدين درويش:53)

كما يرى الباحثان ان الطلبة يتمتعون باحترام وشعور بالفضل تجاه الآخر، إذ يعود ذلك الى الجدية التي تدفعهم لاستثمار كامل الوقت بنشاط وحيوية ومرونة، لا سيما ان فرحة تطوير الذات تسهم اسهاماً واضحاً في نجاح الطلبة فيتعلم كل ما هو جديد لمواجهة مهارة الزميل بأكثر فاعلية من اجل التفوق والاستعداد وتنمية الطاقات الابتكارية وبناء الشخصية المناسبة للأداء العملي التطبيقي. (وليد لطفي الحلفي:134).

4-2 عرض وتحليل نتائج علاقة ارتباط المناخ النفسي الرياضي ومجالاته بأداء بعض مهارات المباراة ومناقشتها:

جدول (3)

يبين علاقة المناخ النفسي مع مهارات رياضة المباراة وقيمة (R) الجدولية ودلالة الفروق.

ت	مهارات رياضة المباراة	المناخ النفسي	قيمة (R) الجدولية	دلالة الفروق
1	وضع الاستعداد الاونكارد.	0,314	0,325	غير دال
2	حركة الارجل التقدم والتقهقر.	0,289		غير دال
3	الهجمة المستقيمة المباشرة.	*0,411		دال
4	الهجمة بتغيير الاتجاه.	*0,432		دال
5	الهجمة الدائرية.	*0,473		دال
6	الدفاع البسيط المباشر.	*0,485		دال
7	الدفاع الدائري.	*0,520		دال

يتبين من جدول (18) وجود علاقات غير دالة بين وضع الاستعداد والتقدم والتقهقر مع المناخ النفسي الرياضي للطلبة، إذ بلغت قيمة (R) المحسوبة (0,314, 0,289) وهي اصغر من قيمة (R) الجدولية البالغة (0,325) وهذا يدل على ان العلاقة بين هاتين المهارتين والمناخ النفسي الرياضي علاقة غير معنوية.

ويعزو الباحثان ذلك الى ان الطلبة ممكن ان يتعلموا هاتين المهارتين بسهولة من دون الحاجة الى تهيئة مناخ نفسي رياضي ايجابي وذلك لكون جميع الطلبة قادرين على ادائهما دون عناء كبير، فضلاً عن انها لا تحتاج الى زميل او منافس مقابل للأداء.

اما بقية المهارات وهي على التوالي (الهجمة المستقيمة المباشرة، الهجمة بتغيير الاتجاه، الهجمة الدائرية، الدفاع البسيط المباشر، الدفاع الدائري) كانت قيم (R) المحسوبة هي (0,411, 0,432, 0,473, 0,485, 0,520) وهي اكبر من قيمة (R) الجدولية (0,325) وهذا يدل على وجود علاقة بين المهارات الخمسة الاخيرة والمناخ النفسي الرياضي.

ويرى الباحثان ان الخبرة التي يكتسبها الطالب خلال عملية التعلم المستمرة وفرت جو نفسي ملائم لاكتساء واداء مهارات المباراة بشكل جيد وكانت كان سببا في إظهار نتائج ايجابية في الاختبارات الاداء المهاري، إذ كلما زادت قيم المناخ النفسي الايجابي زادت خبرتهم وقابليتهم في تعلم اداء مهارات المباراة .

حيث يلعب المناخ النفسي الايجابي في رياضة المباراة دورا هاما في أداء مهارات المباراة وظهر ذلك من خلال علاقات الارتباط الايجابية .

وهذا ما اشارت اليه الدراسات في انه كلما زاد المناخ النفسي الايجابي زادت خبرة الطالب وتوسعت معارفه ومعلوماته وأصبحت قدرته على الاداء أكثر دقة واكبر في استخدامها في المستقبل ويصبح أدائه سريعاً وسهلاً، ويتطور ذكائه. (اشرف محمد ومحمد ابراهيم:115)

ويرى الباحثان أيضاً انه كلما استطاع المدرس من ايجاد او توفير المناخ النفسي المناسب من خلال الإكثار من التمرينات وأدائها وتكرارها في الوحدات التعليمية بشكل جيد يؤدي إلى تطوير قدرة المتعلمين على استخدام قدراتهم البدنية ومهاراتهم الحركية والخطية واستعداداتهم النفسية والعقلية بما يتلاءم ومتطلبات الاداء المهاري.

ان المهارات الهجومية والدفاعية تتطلب وجود زميل مقابل للأداء كون هذه المهارات لا يمكن ادائها بشكل منفرد امام الشاخص، وان وجود المنافس يؤثر على المناخ النفسي للطالب وكون عينة البحث من الوحدات التعليمية التي تعلموا فيها كانت بوجود الزميل او المدرس مما وفر جو اللفة والتفاعل والثقة بالنفس والشعور بالطمأنينة، لذا ارتبط اداء هذه المهارات بمؤشرات او مجالات المناخ النفسي الرياضي لذا اظهرت علاقة ذات دلالة معنوية.

5- الاستنتاجات والتوصيات:

5-1 الاستنتاجات:

- في ضوء نتائج البحث ومناقشتها في حدود العينة استنتج الباحثان ما يأتي:
1. يتسم طلاب كليات التربية الرياضية المرحلة الثالثة في الجامعات العراقية بمناخ نفسي رياضي ايجابي.
 2. وجود علاقة ذات دلالة غير معنوية بين مهارات رياضة المبارزة (وضع الاستعداد، التقدم والتقهقر) ودرجة المناخ النفسي الرياضي.
 3. وجود علاقة ارتباط معنوية بين مهارات رياضة المبارزة (الهجمة المستقيمة المباشرة، الهجمة بتغيير الاتجاه، الهجمة الدائرية، الدفاع البسيط المباشر، الدفاع الدائري) ودرجة المناخ النفسي الرياضي.

5-2 التوصيات:

- في ضوء ما توصل اليه البحث من استنتاجات يوصي الباحثان ما يأتي:
- 1- امكانية الافادة من مقياس المناخ النفسي الرياضي الذ اعده الباحثان من اجراء الدراسات المقارنة بين المراحل الدراسية الاربعة ولمختلف الدروس العملية.
 - 2- تفعيل وحدة الارشاد التربوي والنفسي في كليات التربية الرياضية في العراق للوقوف على الظواهر النفسية التي يتسم بها الطلبة وتشخيص حالات الضعف بها ومعالجتها.
 - 3- اجراء المزيد من الدراسات التي تتعلق بالمناخ النفسي الرياضي لطلبة كليات التربية الرياضية ومعرفة علاقتها بالمفاهيم النفسية الاخرى.

- 4- حث مدرسي التربية الرياضية بكليات التربية الرياضية للمناخ النفسي للطلبة الى جانب تعلم المهارات والاعداد البدني لهم في الدروس العملية المختلفة.
- 5- ضرورة اجراء دراسات للتعرف على العلاقة للمناخ النفسي الرياضي ومهارات رياضة المبارزة غير المعمول بها قيد البحث الحالي.

المصادر:

- 1- احمد امين فوزي، بثينة محمد فاضل؛ سايكولوجية الشخصية الرياضية، مصر، الاسكندرية، المكتبة المصرية للطباعة والنشر، 2005.
- 2- اخلاص عبد الحميد محمد؛ دراسة ظاهرة المناخ النفسي وعلاقة الحاجات الارشادية بالإنجاز الرياضي لدى اللاعبين الناشئين في بعض فعاليات الساحة والميدان، (رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية التربية الرياضية/ للبنات)، 2013.
- 3- اشرف محمد علي، محمد إبراهيم محمود؛ تأثير برنامج للتدريب العقلي على مستوى قدرات التفكير الابتكاري والتصرف الخططي لناشئي كرة القدم، بحث منشور في مجلة أسبوط لعلوم وفنون التربية، العدد 14، ج 1، جامعة أسبوط، كلية التربية الرياضية، 2002.
- 4- رضوان شفيق؛ السلوكية والادارة، ط 1، بيروت مؤسسة الجامعة للدراسات، 1994.
- 5- زين العابدين درويش؛ التفكير الابداعي طبيعته وامكانيات تنميته في الافراد والجماعات، مصر، القاهرة، 2012.
- 6- سامي محمد ملحم؛ مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط 6، عمان، دار الميسرة للتوزيع والنشر والطباعة، 2010.
- 7- سعد عبد الرحمن؛ القياس النفسي النظرية والتطبيق، ط 3، القاهرة، دار الفكر العربي، 1998.
- 8- صباح جاسم محمد جبر الحياي؛ اثر استخدام اسلوب المناقشات في تعلم بعض المهارات الاساسية وعلاقة ذلك بالانجازات في كرة السلة، (رسالة ماجستير، جامعة طرابلس)، 2002.
- 9- صباح حسين حمزة العجيلي؛ القياس والتقويم التربوي، ط 3، اليمن، صنعاء، مكتبة التربية للطباعة، 2005.
- 10- عبدالرحمن المحبوب؛ المناخ الاكاديمي كما يدركه الطلاب والطالبات من مستويات دراسية وتخصصات اكاديمية مختلفة في كلية التربية، مجلة اتحاد الجامعات العربية، العدد 32، 1997.
- 11- عزة الكاشف؛ الاعداد النفسي للرياضيين، القاهرة، دار الفكر العربي.
- 12- عزيز سمارة وآخرون؛ مبادئ القياس والتقويم في التربية الرياضية، عمان، دار عمان للنشر، 1989.
- 13- عكلة سليمان الحوري؛ مبادئ علم نفس التدريب الرياضي، ط 1، العراق، جامعة الموصل، دار ابن الاثير للطباعة والنشر، 2008.
- 14- علي السلمي؛ تحليل النظم السلوكية، القاهرة، مكتبة غريب، (ب، ت).
- 15- عمر الشيباني؛ علم النفس الاداري، ط 1، القاهرة، الدار العربية للكتاب، 1988.
- 16- غازي صالح محمود؛ علم النفس الرياضي، سايكولوجية المنافسات في كرة القدم، الجزء الاول، 2007.
- 17- فاطمة يوسف ابراهيم؛ المناخ الاجتماعي وعلاقته بالطمأنينة الانفعالية وقوة الانا لدى طالبات الجامعة الاسلامية بغزة، (رسالة ماجستير، قسم علم النفس، كلية التربية، الجامعة الاسلامية /غزة) 2002.
- 18- فؤاد ابو حطب وآخرون؛ معجم علم النفس والتربية، ط 1، القاهرة، المطابع الاميرية، 1984.
- 19- كمال جميل الربضي؛ التدريب الرياضي للقرن الواحد والعشرين، ط 1، الاردن، عمان، 2001.
- 20- محفوظ جودة؛ التحليل الاحصائي المتقدم باستخدام spss، ط 1، عمان، دار وائل، 2008.
- 21- محمد الباوي؛ مدخل الى القياس، المناخ النفسي المعاصر، ط 1، القاهرة، مكتبة الاغلو، 1979.

- 22- محمد الصيرفي؛ السلوك التنظيمي، ط1، مصر، الاسكندرية، حورس للنشر والتوزيع، 2005.
- 23- محمد حسن علاوي؛ سيكولوجية الجماعات الرياضية، ط1، مصر، مركز الكتاب للنشر، 1998.
- 24- محمد حسن علاوي؛ موسوعة الاختبارات النفسية للرياضيين، ط1، مصر، القاهرة، دار الكتاب للنشر، 1998.
- 25- محمد شحاته ربيع؛ قياس الشخصية، ط2، عمان، دار الميسرة للطباعة والتوزيع، 2007.
- 26- مصطفى الامام وآخرون؛ التقويم والقياس، بغداد، دار الحكمة.
- 27- مصطفى باهي، صبري عمران؛ الاختبارات والمقاييس في التربية الرياضية، ط1، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، 2007.
- 28- ممدوح عبدالمنعم الكنانى؛ سلوكية الابداع واساليب التنمية، ط1، عمان، دار ميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2005.
- 29- وليد لطيف معبرض الحلفي؛ المناخ النفسي وعلاقته بالطاقة الابداعية لدى لاعبي اندية الشباب بكرة القدم في المنطقة الجنوبية، (اطروحة دكتوراه، جامعة البصرة، كلية التربية الرياضية)، 2013.
- 30- Stanly, J. Kenneth D Nopkins. Educational Prentice-Hall Psychological 4th, New Jersey, U.S.A. 1972.
- 31- Reilly, Robert lewis, Ernest ; Educational Psychology : New York , Macmillan, 2006.

Sports psychological climate and its relationship to the performance of some of the fencing skills for students of the third stage in the faculties of Physical Education in Iraq

Prof. Dr. Furat Jabar Saad Allah M.M Rajaa Hassan Ismail

Abstract

The psychological climate athlete, whether negative or positive reflected the positions of conduct when dealing with the rest of the individuals and for the preparation of Physical Education student numbers integrated all-round physical and technical skills and psychological in the sport of fencing has to be to stand on the psychological Sports climate level from which the student lead skills Kinetic in sports, and including the fencing being difficult sports that require the devices, instruments and Hall of private and see how his relationship to performance skills for students of the third stage in the faculties of Physical Education in order to shed light on this variable felt by the community through the relationship with colleagues and the surrounding environment and the atmosphere of Education, this as well as providing some of the information to be accessible placed officials based on the educational process for the sport and achieve the highest level of learning and achievement.